

صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

د. رشا عوض السيد محمد عبد الباقي
أستاذ علم النفس التربوي المساعد – كلية التربية
جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

د. رشا عوض السيد محمد عبد الباقي

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمة صورة الجسم لدى طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في صورة الجسم لدى الطلاب والطالبات التي ترجع إلى النوع (ذكر- أنثى) والتخصص (علمي- أدبي) ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام استبانة صورة الجسم أداة للدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي للدراسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية. لمعالجة البيانات إحصائياً

استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: تتسم صورة الجسم لدى الطلاب والطالبات بالإيجابية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم لدى الطلاب والطالبات ترجع للنوع لصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب والطالبات في التخصص لصالح العلميين. وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بتضمين برامج إرشادية إمعاناً في تأكيد صورة الجسم الإيجابية للطلاب والطالبات بالجامعة، كما اقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات في متغير صورة الجسد وربطه بمتغيرات أخرى.

Abstract

This study aimed to identify the characteristic of the body image of the students of the fourth year at the Faculty of Education, the University of the Holy Qur'an and Taseel of science, and to know the statistically significant differences in the body image of male and female students that are due to gender (male - female) and specialization (scientific - literary). The researcher adopted the descriptive analytical method and the use of the body image questionnaire as a tool for the study after ensuring its validity and reliability. The study sample consisted of (40) male and female students from the original community of the study were chosen by random method. To treat the data statistically, the researcher

used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The most important results of the study were: The body image of male and female students was positive and there were significant differences Statistics in the body image of male and female students due to gender in favor of female students, and the presence of statistically significant differences among male and female students in the specialization in favor of scientists. In light of the results, the study recommended the inclusion of extension programs to further confirm the positive body image of male and female students at the university, the study also suggested conducting more studies In the body image variable and linking it to other variables.

المبحث الأول الإطار العام للمبحث

تمهيد:

يعد شكل ووظيفة الجسم ومظهره جانباً مهماً من جوانب الحياة بحيث يحتل الشعور بصورة الجسم حيزاً كبيراً لدى الكثيرين نظراً لطبيعة الاهتمام التي يبديها الآخرون ويشعرها الفرد وبالتالي يترجمها من خلال الإحساس بنمط جسمه بكونه جذاباً - مثالياً - أو منفرداً مضطرباً. (محمد، ٢٠١٠م، ٢٤).

إن صورة الجسم جزء حيوي من إحساسنا بالذات فهي ترتبط بتقدير ذاتنا وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، وقد تؤثر علي رغبتنا في الانتماء إلى المجتمع وان نكون مقبولين اجتماعياً. (وفاء، ٢٠٠٩م، ٣٨).

وتعتبر صورة الجسم ظاهرة نفسية نستطيع من خلالها التعرف علي مكونات النفس الإنسانية بما يكونه الإنسان من فكرة عن نفسه تتضح للاخر من خلال إسقاطه صورة الجسد (سحر، ٢٠٠٣م، ١٤).

يرى مجدي (٢٠٠٦م، ١٥) ان مظهر

الجسم يعد من الامور الرئيسية التي تشغل بال الكثير من الناس ويظهر ذلك جليا في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع .

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة تزايد إهتمام الطلاب من الذكور والإناث بصورة جسدهم من حيث اللون والوزن والشكل العام فازدهرت تجارة كريمات التبييض وعقاقير التسمين الموضعي والكلي في ظاهرة لم تكن موجودة في مجتمعنا السوداني بهذه الصورة الملفتة للنظر وشملت الذكور والإناث علي حد سواء مما جعل الباحثة تستشعر هذه المشكلة من حولها كما لاحظت الباحثة ندرة الدراسات السودانية بصورة الجسد - في حدود علم الباحثة - لذا عمدت الباحثة على تسليط الضؤ في هذه الدراسة على صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل

العلوم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما سمة صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرن الكريم وتأصيل العلوم؟ وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للنوع (ذكر / انثى)؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للتخصص (علمي / أدبي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للاتي:

١- التعرف على سمة صورة الجسم لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم .

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الجسم لدى طلاب جامعة القرآن الكريم

وتأصيل العلوم ترجع للنوع (ذكر / انثى).

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في صورة الجسم لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للتخصص (علمي / أدبي) .

اهمية الدراسة:

١- تتناول هذه الدراسة صورة الجسد وهي متغير نفسي لم يحظ بالاهتمام الكافي في البيئة السودانية في حدود علم الباحثة.

٢- إختارت الدراسة طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم كعينة مناط بها القيام بادوار مؤثرة في العملية التربوية والتعليمية والاجتماعية، ومن المهم ان يتمتعوا بصحة نفسية لكي يؤديوا دورهم بفاعلية.

فروض الدراسة:

١- تتسم صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بالسلبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للنوع (ذكر / أنثى).

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسد لدى طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للتخصص (علمي / أدبي).

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

١- صورة الجسد:

هي صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفاءتها وما قد يصاحب ذلك من مشاعر واتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم . (زينب

٢٠٠٥م، ٣٠٤).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها

المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

١- جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم:

تأسست عام (٢٠٠٧م) وتقع في مدينة ومدني حاضرة ولاية الجزيرة وتضم إحدى عشرة كلية .

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة متغير صورة الجسد .

٢- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلاب جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم .

٣- الحدود المكانية: جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم / ولاية الجزيرة / السودان .

٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٠ م .

المبحث الثاني

الاطار النظري والدراسات

السابقة

يعد مظهر الجسم من الامور الرئيسية التي تشغل بال كثير من الناس ويظهر ذلك جليا في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرت الإجتماعية للمظهر والنظرة الداخلية التي تشير إلي التجارب والخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع . (مجدي، 2006م، 15).

عرفها محمد (٢٠٠١م، ١٣٤) انها الصورة الذهنية للفرد عن تكوينه الجسماني وكفاءة الاداء الوظيفي لهذا البيان ، وتتحدد هذه الصورة بعوامل مثل شكل أجزاء الجسم ،تناسق هذه الأجزاء، الشكل العام للجسم ، الكفاءة الوظيفية للجسم والجانب الاجتماعي لصورة الجسم .

صورة الجسد هي أفكار الشخص واعتقاداته ومشاعره وتصوراته وإدراكاته واتجاهاته وأفعاله التي تتعلق بمظهره الجسمي عامة يشمل ذلك، المظهر، السن، العنصر، التوظيفات

والجنس . (كاش، 1997، Cash، م، 435) .

وعرفها كوساك Casack (٢٠٠٠م، ٢٣): بانها اتجاه الذات متعدد الابعاد نحو جسم الفرد خاصة حجمه، شكله وجماله . اما زينب شقير (٢٠٠٥م، ٣٠٤) فقد عرفت صورة الجسد بانها صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية واعضاء المختلفة وقدرته علي توظيف هذه الاعضاء واثبات كفاءتها وما قد يصاحب ذلك من مشاعر واتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم .

وترى انجي، Angie، (٢٤، ٢٠٠٤م) ان صورة الجسد هي موقف واتجاه الإنسان بشكل خاص نحو الجسم والشكل والجمال وتشير ايضا إلي تقييمه للأفراد وخبراتهم الانفعالية فيما يتعلق بصفاتهم الجسمية .

يعرف ابو حطب وفهمي (١٩٨٤م، ٢٢) صورة الجسد بانها الافكار والتصورات التي يكونها الفرد عن جسمه في اوضاعه المختلفة وتتكون

هذه الصورة لدى الفرد عن خصائصه الجسمية وصفاته الداخلية فضلاً عما يطرأ على الجسم من تغييرات عند تعرضه لخبرات انفعالية واجتماعية وتتأثر باوهام الفرد عن جسمه وافكاره .

صورة الجسد هي فكرة الفرد عن نفسه عن مظهره وجسده في أعين الآخرين وقد تدخل فيها فكرته عن وظائف جسده (فاخر، 1988م، 57).

أما جابر وعلاء الدين (١٩٨٩م، ٢٢) فيريها صورة ذهنية تكونها في عن اجسامنا ككل بما فيها الخصائص الفيزيائية والخصائص الوظيفية (إدراك الجسم) واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص (مفهوم الجسم) على أن صورة الجسم تنبع من مصادر شعورية ولا شعورية وتمثل مكوناً أساسياً في مفهومنا نحو ذاتنا . اما فوشاي Foshag (١٩٩٦م، ٣٤١) فيعرفها بانها وعي الفرد بمظهره مقارنة بنفسه والآخرين .

ترى الباحثة أن صورة الجسد هي موقف واتجاه الفرد عن جسمه خاصة

الحجم والشكل واللون والجمال وتقييماته نحو خبراته الانفعالية فيما يتعلق بصفاته الجسدية ، وهذا الموقف أو الاتجاه يتأثر بعوامل مختلفة تاريخية وثقافية واجتماعية وفردية .

أهمية صورة الجسد:

ذكر بيبر Pipher (١٩٩٥م، ١١٤) ان المظهر عامل مهم في العلاقات وفي الحياة .

وللتأكيد على اهمية صورة الجسد يذكر كاش Cash (١٩٩٧م، ٥) أن صورة الجسد السلبية ترتبط بانفعالات مختلفة مثل القلق والاشمئزاز والياس والغضب والحسد والخجل أو الارتباك في المواقف المختلفة .

أورد مجدي (٢٠٠٨م، ١٢٣) أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب صورة الجسم يشعرون بمجموعة مختلطة من الانفعالات التي ربما يجدون صعوبة في الاقلاع عنها وتوضيحها ، وتتمثل هذه الانفعالات في الشعور بالاشمئزاز عن صورة الجسم ويزداد هذا الشعور عندما يتعرضون لارشادات أو دلائل ترتبط

بالعيب المدرك ، وكذلك الشعور بالقلق الذي يزداد في المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما ان هؤلاء الافراد يعانون ايضا من الاعراض الاكتئابية نتيجة للعزلة الاجتماعية والاحباط من عدم القدرة علي اقناع الآخرين بشأن العيب المدرك وبشأن المعتقدات المتعلقة بعدم الجدارة وفقدان الامل بالمستقبل.

تري منى (٢٠٠٢م، ١٨١) أن عدم الرضا عن الجسد لدى الإنسان يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية وكذلك بعض الأمراض النفسجسمية التي تؤدي إلى تشويش الجسد مع ما يعد مثاليا حسب تقدير المجتمع .

تري الباحثة ان صورة الجسد الايجابية تساعد الناس في رؤية انفسهم جذابين وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة فالناس الذين يحبون انفسهم ويفكرون بانفسهم على نحو ايجابي على الأرجح يكونون بعيدين عن القلق الاجتماعي .

مكونات صورة الجسد:

يرى كوتسمان (Gottesman) المذكور في وفاء (٢٠٠٩م، ٤٥-٤٦)

ان صورة الجسد تشتمل على مكونين يتمثلان في الاتي:

١- المثال الجسمي:

هو النمط الجسمي الذي يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر ومن حيث وجهة نظر ثقافة الفرد ، فمفهوم ثقافة الفرد عن المثال الجسمي له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد من صورة جسمه وتطابق أو اقتراب مفهوم المثال الجسمي كما تحدده ثقافة الفرد من صورة الفرد العقلية لجسمه يسهم بطريقة أو باخرى في تغيير الفرد لذاته.

٢- مفهوم الجسد:

يشتمل هذا المفهوم على الافكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم فضلا عن الصورة الادراكية التي يكونها الفرد حول جسمه ، وعلى هذا فان من معوقات الصحة النفسية ان يكون الفرد مفهوما سلبيًا حول جسمه ولن يتسنى ذلك من خلال الحصول على المعلومات والبيانات والاطلاع واستشارة ذوي التخصصات المختلفة في الطرق الصحية والعلمية في اتباع

النظم والعادات الغذائية السليمة .

يذكر مجدي (٢٠٠٦م، ٢١٦) أن المظهر

الجسمي بصفة عامة ينقسم إلى :

١- مكون ذاتي: يشير إلى عدد من

الجوانب مثل الرضا والإنشغال

والاهتمام والقلق بشأن صورة

الجسم.

٢- مكون إدراكي: يشير إلى دقة

إدراك الفرد لحجم جسمه.

٣- مكون سلوكي: يركز على تجنب

المواقف التي تسبب للفرد عدم

الرضا والتعبير، أو المضايقة

التي ترتبط بالمظهر الجسمي.

أورد هاريس (Harris) المذكور

في كاش (Cash، ١٩٩٧م، ٤٣) أن

الاتجاهات نحو صورة الجسد تبدأ في

سن صغيرة جداً وتستمر طوال فترة

الطفولة والمراهقة وطول مراحل الحياة

متى ما كان الفرد حياً وفي حال نمو

ونضج وتغير، ومفهوم صورة الجسد

يبدأ مبكراً في الطفولة فأكثر الأطفال

عندهم وعي بالذات ويمكن أن يدركوا

ذاتهم البدنية المنعكسة في المرآة .

العوامل التي تؤثر في نمو

وتكوين صورة الجسم:

من أهم العوامل التي تؤثر في نمو

وتكوين صورة الجسم ما يأتي:

العوامل البيولوجية:

تلعب الخصائص الوراثية والبيئية

دورا مهما في نمو صورة الجسم

وإدراك الأفراد لجسمهم مثل الطول

وتقاطيع الوجه وحجم الجسم وغيرها

من الصفات الجسدية .

في مرحلة المراهقة يعتبر البلوغ سمة

من سمات النضج الجسمي يتغير

شكل المراهق في هذه الفترة مما

يزيد من مشاعر الارتباك لديه ، وهذه

التغيرات البيولوجية تجعل الأمر

صعباً على المراهق في كيفية التعامل

مع جسمه . (انجي، Ange، ٢٠٠٤، ٥).

المدرسة:

توفر المدرسة منذ سن السادسة فرصاً

للفرد لإختيار قواه واكتشاف قدراته

وجوانب عجزه وقصوره وفيها يتعرض

للفشل أو النجاح، ولا شك ان نتائج

العمل المدرسي تنعكس على مجمل

حياته فتجعله يشعر بالإعتزاز بنمو

قدراته ومهاراته أو تولد لديه إحساسا بالخجل لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له فيها. (زايد، ٢٠١٢، م١١).

يشير فزعلي (٢٠٠٧م) المذكور في وفاء (٢٠٠٩، م٤٣) إلى ان العديد من الطلاب يقدرون معلمهم ويعتبرونهم قدوة وان اسلوب تقديم المعلمين لانفسهم وتعليقاتهم يوتر كثيرا على الأطفال والمراهقين فقد يعطي المعلم بيانات بخصوص صورة النحافة أو قد يدلي بتعليقات عن الناس زائدي الوزن يستمع لها الطلاب مما يجعل المعلمين مؤثرين في كيفية إدراك الفرد لجسمه.

الأصدقاء:

يذكر كاش (Kash، ١٩٩٧، م٤٣) ان مشاعر الكفاية الاجتماعية تعتمد جزئيا على كيف يعتقد الفرد ادراك اقرانه لمظهره. واکدت دراسة باكستن واخرون (paxtanet.al، ٢٥٦، ١٩٩٩) من ان الأطفال والمراهقين غالبا يختاروا أصدقاء من الافراد ذوي الحجم الضعيف أو المتوسط وان الطفل البدين اقل تفضيلا كزميل اثناء اللعب .

الثقافة المحلية:

لكل مجتمع معايير خاصة به تسهم في تبني صورة الجسم المثالي ، اذا تطابقت صورة الفرد لجسمه وهذه المعايير ، اشعره ذلك بجاذبيته الجسمية وهو ما يمثل جزءا مركزيا في رضا الفرد عن صورته الجسدية.

(علاء الدين ومايسة، ١٩٩٦، م٧).

واستنتج كاش (Cash، ١٩٩٧) ان الانشغال بالمظهر الجسمي ياتي بثمن باهظ ، حيث يقوض قيمة الذات حينما يخفق الجسم في مطابقة المواصفات والمعايير الاجتماعية في الثقافة السائدة .

النظريات المفسرة لصورة الجسم:

اورد رضا (٢٠٠٨، م٢٦) ان طبيب الاعصاب هنري هيد (Henry Head) هو اول من استخدم تعبير صورة الجسم ، وهذه الصورة هي اتخاذ خبرات الماضي المقترنة باحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ، ووفقا لتفسير النظرية البيولوجية لصورة الجسد لاحظ (هيد) ان الحركات السلسلة وتوافق مواضع

الجسم على الوعي المعرفي المتكامل لحجم وتكوين الجسم ، وان صورة الجسم تتغير بشكل ثابت بالتعليم. أما اصحاب النظرية السلوكية يرون أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بتا ويكتسب منها انماط الحياة والمعايير الاجتماعية والتي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد والتي تكون صورته عن جسمه ، ولكن صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة حيث يكون الفرد متأثرا بجو الاسرة وبعبارة الذم والمدح التي يتلقاها وبتعليقات الوالدين وتقييم اجسام ابنائهم ، فإن ما تطلقه الاسرة من تعزيزات نحو ابنائهم فضلا عن تعزيزات الرفاق تؤثر في درجة قبول الفرد جسمه. (كاظم وارتقاء، ٢٠٠٧، ٣٥٦).

أما صاحب نظرية التحليل النفسي فرويد (Frued) فيرى أن مناطق الاستثارة الجنسية هي مناطق الجسم وأن شخصية الفرد تتطور حسب نتائج سيطرة الاحساسات الجسمية ، ويبدأ الفرد في تكوين صورة عن طريق نمو الأنا التي تهيب السبل له ليكون قادرا

على التمييز بين ذاته وبين الآخرين ، وان اضطراب صورة الجسد لدى الفرد ترجع إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان. (كاظم وارتقاء، ٢٠٠٧، ٣٥٣).

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت متغير صورة الجسم ، أشارت نتائج بعضها إلى انخفاض درجة الرضا عن صورة أجسامهم وقد تصل إلى مرحلة الاضطراب احيانا مثل دراسة فيالي (Veale، ٢٠٠١م) إلى أن ٧٩٪ من المراهقين يشعرون بعدم الرضا على صورة اجسادهم وان ٢٠٪ منهم تنطبق عليه المحكات التشخيصية لاضطراب صورة الجسم. واجرى ابراهيم والنيال (١٩٩٤م) دراسة سيكومترية مقارنة هدفت إلى معرفة العلاقة بين صورة الجسم وبعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، فقدان الشهية العصبي، الاكتئاب) لدى عينة مكونة من (١١٩) طالبة من طالبات جامعة قطر وتوصلت نتائج البحث إلى أن الطالبات ذوات صورة الجسم المرتفعة أكثر تقديراً لذواتهن وكن أكثر إيجابية واقتناعاً

بالذات الايجابية مقارنة بذوات الصورة المنخفضة للجسم وهؤلاء سجلن درجات اكتئاب اعلى من نظيراتهن اللائي وصلن إلى تقدير مرتفع ومتوسط على صورة أجسامهن.

اظهرت دراسة علاء الدين ومايسة (١٩٩٦م) العلاقة بين صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة مكونة من (٣٢٥) طالبة مصرية و(٣٠٦) طالبة قطرية بالمرحلتين الثانوية والجامعية وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم وتقدير الذات وعلاقة ارتباطية سالبة بكل من القلق والسعادة وتوهم المرض والشعور بالذنب .

كما اكدت دراسة إيمان وتهاني (٢٠٠٣م) ببحث العلاقة بين تقدير الجسم وتقدير الذات على عينة مكونة من (٤٨٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس وكلية التربية الرياضية جامعة حلوان، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الجسم وتقدير الذات لدى عينة الدراسة .

في دراسة ولأء (٢٠١٩م) التي شملت (٣٨١) طالبة من طالبات جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز اظهرت النتائج التوجه الايجابي نحو صورة الجسم لدى عينة الدراسة كما أظهرت وجود علاقة موجبة بين صورة الجسم والتوجه نحو الحياة .

المبحث الرابع

إجراءات البحث الميدانية

تتناول الباحثة في هذا المبحث بالتوضيح الخطوات المنهجية، والإجراءات التي تم إتباعها في الدراسة التطبيقية، بدءاً بتحديد منهج البحث المتبع، ووصف مجتمع الدراسة الأصلي وعينة البحث، ثم وصف الأداة التي تم تطبيقها على العينة، وكيفية تحكيمها وتجريبها، ووصف إجراءات الدراسة الميدانية.

منهج البحث:

قد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج ملائم لهذا البحث، والمنهج الوصفي التحليلي هو ذلك المنهج الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره.

مجتمع البحث:

يمثل طلاب وطالبات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، وعمل الباحثة في هذه الجامعة ساعدها في جمع الحقائق والمعلومات .

عينة البحث:

إستخدمت الباحثة أسلوب العينة كبديل للحصر الشامل الذي يستحيل إجراءه في هذا البحث ، وإشملت عينة البحث على (٤٠) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ، بواقع (٢٠) طالب ، و (٢٠) طالبة من مختلف التخصصات العلمية.

أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد إستبيان لقياس صورة الجسد لدى طلاب المرحلة الجامعية.

صدق وثبات أدوات البحث:

الصدق الظاهري:

تم التأكد من الصدق الظاهري لأدوات البحث بعرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين (د. محمد حيدر الحبر - جامعة القرآن الكريم وتأصيل

العلوم/ د. مكي بابكر ديوا - جامعة

الجزيرة/ د. إبراهيم محمد نور -

جامعة ودمدني الأهلية/ د. إبراهيم

الصادق سالم - جامعة القرآن الكريم

وتأصيل العلوم/ د. سحر حسن علي

حامد - جامعة الجزيرة)، للتأكد من

قياسها لما وضعت من أجله وشمولها

وسلامتها اللغوية وصدقها الظاهري .

صدق وثبات أدوات البحث

الإحصائي:

ويقصد بثبات المقياس أن تعطي القائمة

النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقها

على العينة نفسها مرة ثانية، ولقد قامت

الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة

التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة

فقرات كل بعد من أبعاد المقياس إلى

جزأين الأسئلة التي تنتمي للنصف

الأول والأسئلة التي تنتمي للنصف

الثاني، ثم حسب معامل ارتباط

بيرسون بين النصف الأول والنصف

الثاني، وبعد ذلك تم تصحيح معامل

الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان

براون. ولقد كان معامل الارتباط

٠,٣٩٧ ، لمقياس صورة الجسد .

المبحث الرابع عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

في ضوء المبحث النظري للدراسة ،
والمنحى الذي اتخذته الدراسة الحالية ،
وفي ضوء استخدام اداة الدراسة
الحالية وعينتها ، قامت الباحثة بتفسير
النتائج التي توصلت اليها الدراسة
على النحو التالي:

١. عرض نص الفرض .
٢. عرض الجدول الاحصائي الذي
يبين النتائج الاحصائية المتعلقة
بالفرض المعني.
٣. عرض نتيجة الفرض.
٤. تقديم تفسير الباحثة.

عرض نتيجة الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الاول على انه: (تتسم
صورة الجسد لدى طلاب وطالبات
كلية التربية جامعة القرآن الكريم
وتأصيل العلوم بالإيجابية).
لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام
اختبار (ت) للعينة الواحدة.

جدول رقم (١) يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة سمة صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

٤٠	حجم العينة
١٠٨	المتوسط المحكي
١٣٧,٦٦	المتوسط الحسابي
٢١,٢٠	الانحراف المعياري
٢٤,٢٢	قيمة (ت)
٠,٠٠٠	القيمة الاحتمالية
الاستنتاج: تتسم صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بالإيجابية	

تتسم صورة الجسد لدى طلاب
وطالبات كلية التربية جامعة القرآن
الكريم وتأصيل العلوم بالإيجابية.
يلاحظ من الجدول أعلاه والذي
يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة،
أن المتوسط المحكي (١٠٨)، بينما
المتوسط الحسابي (١٣٧,٦٦)، وقيمة
(ت) للمقارنة بين المتوسطين (٢٤,٢٢)
والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) مما يشير

جدول رقم (٢) يوضح إختبار (ت) لعينتين مستقلتين

مجموعتي المقارنة	ذكور	إناث	المجموع
حجم العينة	٢٠	٢٠	٤٠
درجة الحرية	٢٩٨		
قيمة (ت)	٣,٠٧		
القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٢		
الإستنتاج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للنوع (ذكر وأنثى) لصالح الطالبات.			

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح إختبار (ت) لعينتين مستقلتين أن قيمة (ت) = (٣,٠٧) والقيمة الاحتمالية = (٠,٠٠٢) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم للنوع (ذكر ، أنثى) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الطالبات .
وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالبات أكثر عناية بمظهرهن الجسدي أكثر من الطلاب في هذه المرحلة وذلك لحسب طبيعة المرأة الفطرية .

إلى أنه تتسم صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بالإيجابية .
وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية لديهم إهتمام بمظهرهم الجسدي وعناية به لأن هذه المرحلة مرحلة بداية النضج العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي وبما أنهم طلاب وطالبات في المرحلة الجامعية فيميلون إلى التميز في الظهور بمظهر حسن .
عرض نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للنوع (ذكر - أنثى)).
لإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات.

عرض نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على انه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للتخصص (علمي، أدبي) لصالح العلميين).

لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين العلمين والأدبيين في صورة الجسد.

جدول رقم (٣)

يوضح إختبار (ت) لعينتين

مستقلتين

مجموعتي المقارنة	علميين	أدبيين	المجموع
حجم العينة	٢٠	٢٠	٤٠
درجة الحرية	٢٩٨		
قيمة (ت)	٢,٥٤		
القيمة الإحتمالية	٠,٠١		
الإستنتاج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للتخصص (علمي أدبي) مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح التخصص العلمي.			

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح إختبار (ت) لعينتين مستقلتين

، ان قيمة (ت) = (٢,٥٤) ، والقيمة الاحتمالية (٠,٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في صورة الجسد لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للتخصص (علمي ، أدبي) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح التخصص العلمي .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب والطالبات في المساق العلمي أكثر إهتماماً بصورة أجسادهم لطبيعة التخصص العلمي الذي يتطلب لبس الكودات في المعامل مما يلفت أنظار الطلاب والطالبات إلى العناية بصورة أكبر بمظهرهم الخارجي ولبسهم.

خاتمة الدراسة

اهم النتائج:

- ١- تتسم صورة الجسد لدى طلاب وطالبات الفرقة الرابعة كلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بالاجابية .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسد لدى طلاب

٢- اجراء دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات الجامعات بولاية الجزيرة في مفهوم صورة الجسد وعلاقته بالمتغيرات النفسية (القلق الاجتماعي، الرضا النفسي).

قائمة المصادر والمراجع

- ١- ابراهيم علي ابراهيم ومايسة احمد النيال (١٩٩٤م): صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (دراسة سيكومترية مقارنة لدى عينة من طالبات جامعة قطر) مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع، ع ١، ص ص ١-٤٠.
- ٢- ايمان شاهين وتهانى منيب (٢٠٠٣م): تقدير الجسم وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الرابع، ع ٢٧، ص ص ٣٤١-٣٩٢.
- ٣- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي (١٩٨٩م): معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة، ج ٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

وطالبات الفرقة الرابعة كلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للنوع (ذكر- انثى) لصالح الطالبات .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسد لدى طلاب وطالبات الفرقة الرابعة كلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم ترجع للنوع (علمي- ادبي) لصالح العلميين .

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثة بالاتي:
- ١- تضمين برامج ارشادية امعانا في تأكيد صورة الجسم الايجابية للطلاب والطالبات بالجامعة .
 - ٢- زيادة التأكيد على الجانب الديني في الادراك الايجابي للطلاب والطالبات لصورة اجسادهم وقبول واقع جسمهم والرضا به.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة تتناول صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة .

- ٤- حسين علي فايد (٢٠٠٤م):
الرهاب الاجتماعي وعلاقته بكل
من صورة الجسم ومفهوم الذات
لدى طالبات الجامعة ، مجلة
الارشاد النفسي ، عدد ١٨ ، ص
٤٩-١.
- ٥- رضا ابراهيم محمد الاشرم
(٢٠٠٨م): صورة الجسم
وعلاقتها بتقدير الذات لذوي
الاعاقة البصرية ، دراسة
سيكومترية اكلينيكية ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، كلية
التربية ، قسم علم النفس ، جامعة
الزقازيق ، مصر.
- ٦- زايد فهد خليل (٢٠١٢م): التعامل
مع المراهقين ، ط١ ، دار النفائس
للنشر والتوزيع ، الجزائر.
- ٧- زينب محمود شقير (٢٠٠٥م):
الشخصية السوية والمضطربة ، ط٢ ،
دار النهضة المصرية ، القاهرة.
- ٨- سحر غمري (٢٠٠٣م): فاعلية
العلاج المعرفي السلوكي في
خفض أعراض اضطراب صورة
الجسم لدى المراهقات ، رسالة
- ٩- علاء الدين كفاقي ومايسة احمد
النيال (١٩٩٦م): صورة الجسم
وبعض متغيرات الشخصية لدى
عينات من المراهقات ، دراسة
ارتقائية ارتباطية غير ثقافية ،
مجلة علم النفس ، العدد ٣٩ ، ص
٤٣-٦.
- ١٠- فاخر عاقل (١٩٨٨م): معجم
العلوم النفسية ، دار الرائد
العربي ، بيروت.
- ١١- فؤاد ابو حطب (١٩٨٤م): معجم
علم النفس والتربية ، الجزء ٢ ،
مجمع اللغة العربية ، القاهرة.
- ١٢- كاظم الجبوري وارتقاء يحيى
حافظ (٢٠٠٧م): صورة
الجسم وعلاقتها بالقبول
الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ،
مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،
العدد ١٥ ، ص ٣٥-٣٨٣.
- ١٣- مجدي محمد الدسوقي
(٢٠٠٦م): اضطرابات صورة
الجسد ، الاسباب والتشخيص

صورة الذات البدنية لطالبات
المرحلة الثانوية بمملكة البحرين
، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،
كلية التربية ، جامعة البحرين ،
المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ص ص ١٧٧
- ٢٠٠ .

١٨- وفاء محمّد احيمدان القاضي
(٢٠٠٩م): قلق المستقبل وعلاقته
بصورة الجسد ومفهوم الذات
لدى حالات البتر بعد الحرب
على غزة ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية ، قسم
علم النفس ، الجامعة الإسلامية ،
غزة ، فلسطين .

١٩- ولاء احمد عبد الفتاح (٢٠١٩م):
صورة الجسم وعلاقتها
بالتوجه نحو الحياة لدى عينة
من طالبات الجامعة المتزوجات
وغير المتزوجات ، مجلة العلوم
التربوية والنفسية ، العدد ١٣ ،
المجلد ٣ ، يونيو ٢٠١٩م ، المجلة
العربية للعلوم ونشر الأبحاث .

والوقاية والعلاج ، سلسلة
الاضطرابات النفسية ، مكتبة
الانجلو المصرية ، القاهرة .

١٤- مجدي محمد الدسوقي
(٢٠٠٨م): فاعلية العلاج
السلوكي في علاج اضطراب
صورة الجسد لدى عينة من
طالبات الجامعة ، دراسات
في الصحة النفسية ، المجلد
٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ،
القاهرة .

١٥- محمد الشبراوي انور
(٢٠٠١م): علاقة صورة الجسم
ببعض متغيرات الشخصية لدى
المراهقين ، مجلة كلية التربية ،
جامعة الزقازيق ، العدد ٣٨ ،
ص ص ١٢٧ - ١٥٣ .

١٦- محمد علي محمد النوبي
(٢٠١٠م): اختيار صورة
الجسد للمراهقين المعوقين بدنيا
والعاديين ، ط ١ ، مكتبة النهضة
المصرية ، القاهرة .

١٧- منى صالح الانصاري
(٢٠٠٢م): بروفيل ادراك

- 1- Ange, Strickland (2004): Body Image Self-Fasteem: A study of Relationships And Comparisons Between More And Less physically Active College Women. Doctoral Dissertation, College of Education, The Florida State University
- 2- Cash, T. F, (1997). The body image work book; An 8-step program for learning to like your books. Oakland, CA; New Harbinger Publications .
- 3- Cusack, L. (2000); Perceptions of body image ; Implications for the workplace .Employee Assistance Quarterly ,15, 2338-
- 4- Foshay , A (1996) .The physical Self and Literature .Journal of Gurriculum and Supervision , 11, 341 -350
- 5- Pipher, M. (1995), Hungerpains; The modern woman, Stragic for thinness. New York ; Ballantine Books
- 6- Paxton, S. J, Schutz, H .K, Wertheim ,E.H, and Muir ,S.L;(1999) . Friendship clique and peer Influences on body image concems, dietary restraint, extreme weight-loss behaviors, and binge eating in adolescent girle .Journal of Abnormal Psychology ,108 (2) 255-266
- 7- Veale, D . (2 0 0 1) ; Congnitive - behavioral. Therapy for body dystrophic disorder, Journal of Adances in Psychiatric treatment ,7, 125 -132